مساهمة البعد الديني – الرضا بالقضاء والقدر – في سيرورة الجلد

زكراوي حسينة * رواق عبلة**

*أستاذ مساعد أ، مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤساساتية، جامعة سطيف 2.

** أستاذ التلعيم العالي، مخبر تحليل السيرورات الاجتماعية والمؤساساتية، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

ملخص:

تشكل الثقافة إطارا لاحتواء الفرد فهي تساعده على تسيير تجاربه التي يعيشها بالارتكاز على مخزونها لتحديد كيفية التعامل مع بعض المواقف والوضعيات التي قد تصل به إلى حد المعايشة الصدمية لها, فالحدث الصدمي إذن يدفع بالفرد إلى الاتصال بالعالم الثقافي المتاح له لتمثيل التجربة الصدمية بالاستناد إلى السيرورات المعرفية والانفعالية التي اكتسبها من معارف ومعتقدات وما تعلمه من عادات وتقاليد،... ونظرا لأهمية العنصر الديني والمعتقد كعامل يلتجئ إليه الفرد لتجاوز الصدمة كاستراتيجية للمواجهة وكعامل للحماية أصبح له دور بالغ الأهمية في الاستجابات للأحداث الصدمية من خلال استناد الفرد إليه لإعطاء دلالات ايجابية للصدمة وإرجاعها للقضاء والقدر وصولا للتقبل مما يسهم في سيرورة الجلد

كلمات المفتاحية : الثقافة، الحدث الصدمي، القضاء والقدر، سيرورة الجلد

Résumé:

Culture is a framework to contain individuals, and it helps them deal with some of the positions and postures that may confront. Which may extent to cohabitate with a traumatic event, this later allows the individuals to extract out of their cultural world a representation to their traumatic experience on the basis of cognitive processes and emotional acquired knowledge and beliefs and what they learned from the customs and traditions… Given the importance of the religious element and belief, religion has a very important role in the responses to traumatic events based on the individual who gives positive signs to the traumatic events and traceable destiny and fate down to accept thereby contributing to the process of resilience

Mots clés : Culture, Traumatique event, Fate and Destiny, Resilience

1- مقدمة- إشكالية:

يُعد الجانب الثقافي للفرد كمسبب للمرض أو كبعد له أهميته ووزنه في التشخيص والعلاج تأكيدا على دور الثقافة في بناء شخصية الفرد من الوجهة النفسية، فالمخزون الثقافي وما يتضمن من سيرورات معرفية وعاطفية اكتسبها وبناها من خلال معارفه ومعتقداته وما تعلمه من عادات وتقاليد يساهم في تسيير تجاربه الحياتية (Lebigot,2005)، فتركيبه النفسي اذن مرتبط بالمميزات الثقافية التي ينتمي إليها والتي تؤثر تأثيرا واضحا في تفكيره واعتقاده حيث يظهر أثرها على المستوى النفسي الانفعالي والسلوكي.

وقد أصبح من الضروري تطوير مقاربات للعناية بالمرضى وكذا بالأفراد المصدومين؛ بإدراج البعد الثقافي في تناولات الصحة /المرض، وفي الدراسات النفسية و النفسو صدمية؛ ارتكازا على أن الثقافة تتدخل في بناء المعنى وتوفير الرابط لفهم الأحداث الصدمية التي يواجهها الفرد والذي عادة ما يستند إلى تمثلات لمعنى اجتماعي او ديني... متضمنا لمعتقداته ،عاداته تقاليده ، قيمه وأخلاقه.. ، فضلا على اعتبارها عاملا من عوامل الحماية ولإسهامها في دعم وهيكلة الجلد لديه .

ولعل البعد الديني كمفهوم ثقافي يتأثر بثقافة وقيم ومعتقدات المجتمعات وكأحد المرتكزات الرئيسة لكل ثقافة لاسيما العربية الإسلامية يمثل أولى المصادر التي يلتجئ إليها الفرد للتعامل مع ضغوط الحياة أو الأحداث الصدمية باختلاف نوعها وشدتها ، فهو يعطي للفرد موقفا محددا له مبرراته يصل به إلى حد التصرف بما يتماشى مع عقائده وإيمانه، فيحقق له التوافق النفسي والراحة والسعادة... ،كما يعتبر الدافع الأول لملاقاة صعوبات الحياة والسير باطمئنان في منعطفاتها، وعدم الخوف على اعتباران المؤمن يصبر عند الشدائد والمحن والصدمات وأن كل ما يتجاوز قدرته على التصرف او ما يعجز عن تفسيره مرده إلى الله ، مما يخفف من حدة العوارض النفسو صدمية لديه طالما أن هناك ثواب وجزاء .. فلا يمكن إذن فصله عن التوازن النفسي للفرد كونه يتدخل في تكوين الأنا وقوتها، كما يساهم في إعطاء معنى للحياة بمنحه القوة على المواجهة والتي قد يصل معها للتكيف الإيجابي لاستمرارية العيش.

ويعتبر الرضا بالقضاء والقدر مكونا روحانيا يقدم للفرد المساندة والدعم النفسي ذلك بإعطائه دلالات ايجابية للأحداث الصدمية مما يستدعي تقبلها ومحاولة إدماجها بعد الاستناد عليه كعامل من عوامل الحماية ، فالرضا بالقضاء والقدر خيره وشره يمنح له الثقة والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات التي تعتريه في حياته ، فيجعل صاحبه يصبر ويحتسب ويستقيم تفكيره وتتعدل مشاعره ، وسلوكياته في موقف الأزمة ، مما يجعله يواجهها بأساليب توافقية تمكنه من السيطرة عليها (ابن تيمية ، 1990) . فهو بهذا يؤدي دورا ايجابيا للوقاية من عوارض الاضطرابات النفسية والنفس صدمية من منطلق أن الله تعالى يتدخل في الأحداث المهمة في حياته من أجل الأفضل دائما ، كما يختبر عباده بالابتلاءات.

فمن خلال الإيمان والمعتقد الديني يصبح الفرد قادرا على إيجاد معنى للصدمة كصيغة أولية لبداية سيرورة الجلد .

2- أهمية الموضوع:

1. إبراز دور الثقافة في تسيير التجارب الحياتية للفرد .
2. إظهار أهمية الارتكاز على البعد الديني والروحاني في التعامل مع الأحداث الصدمية.
3. إبراز أهمية الرضا بالقضاء والقدر كمكون روحاني في الاستجابات النفسية الصدمية كأحد استراتيجيات المقاومة الدينية الايجابية المساهمة في الجلد .

3- أهداف الموضوع :

1. قلة الدراسات والأبحاث الأكاديمية التي اهتمت بإدراج البعد الثقافي في الدراسات النفسية والنفسية الصدمية .
2. المساهمة في إبراز أهمية البعد الديني في الاستجابات النفسية الصدمية .
3. الوصول إلى أهمية الاستناد إلى الجانب الديني والرضا بالقضاء والقدر لإعطاء المعنى للأحداث الصدمية مما يساهم في الجلد .

أولا : البعد الثقافي في علاقته بالصدمة النفسية:

تعتبر عملية تأصيل الثقافة سمة واضحة في العالم المتقدم فاهتمام المجتمعات وسعيها وراء تأصيل فكرها وتعزيز قيمها حرصا على أن يصبح سلوك أفرادها متوافقا مع نظام الفكر ونسق القيم السائدة فيها، أصبح من الضرورة بما كان اعتبارا أن السياق الثقافي للفرد يتدخل في بناءه النفسي والمعرفي، كما يصوغ سلوكه العملي في الحياة بما يتم تشجيعه في إطار النظام الاجتماعي الذي ينتمي إليه.

فالثقافة تشكل إطارا لاحتواء الفرد كما تساعده على تسيير تجاربه التي يعيشها بالارتكاز على مخزونها لتحديد كيفية التعامل مع بعض الوضعيات والمواقف الحياتية التي قد تُعاش كأحداث صدمية عند فرد دون آخر .فالتعرض لخطر مفاجئ أو رؤية مشهد مفزع أو معايشة حدث خارجي غير متوقع، تجارب تتجاوز بكثير تجاربنا اليومية المعاشة والتي تتسبب في صدمة نفسية للمتلقي، تخترق جهازه الدفاعي وتفوق في قوتها قوة جهازه النفسي الذي يصبح عاجزا عن خفض التوترات التي تحدثها بسبب عدم توفر الوقت الكافي لتوظيف الدفاعات وإرصانها فتُعاش وكأنها تجربة أو لقاء مع واقع الموت (Nathan و Grandsand ، 2006)

فعنصر فجائية الحدث الصدمي يخلف انفعالي الخوف والرعب كاستجابة صدمية وكنمط ثقافي مكتسب يستند إليهما كأساس في تفسير اختلاف الاستجابات للحدث الصدمي (Deverux، 2000)

فاختلاف مضامين الثقافة يؤدي إلى اختلاف الآثار على مستوى نوعية الاستجابات للأحداث الحياتية لاسيما إن كانت صدمية، فإن كانت فاسدة فهي تؤثر على فاعلية الفرد وتجعل نموه واستجاباته للأحداث الضاغطة صعبا، أما إن كانت صالحة وديناميةفهي تسيير نموه في الاتجاه الايجابي وبهذا تكون عاملا مهما من عوامل الحماية، كما تؤثر إيجابا على فعاليته، فالفرد لا يمكنه تحمل الأعباء التي تثقل كاهله لوحده، ولكي يتمكن من ذلك عليه أن يسند لها معنى يتوافق حسب ما يسميه Kaes (1998) بعمل الثقافة " والتي تشكل مصادر رمزية تسهل التمثيلات(التصورات) النفسية الداخلية، كما يعتبر الفضاء النفسي للفرد كاستعارة للثقافة

التي تمثل الدعم والسند للحياة النفسية فالأحداث الصدمية إذن تدفع الفرد للاتصال بعالم غير ظاهر هو العالم الثقافي المتاح له لتجاوز الصدمة.

وعليه يكون المخزون الثقافي للفرد بمثابة مرجعية لتمثيل وتأويل تجاربه النفسية الصدمية المعاشة يسمح بإعادة تأسيس وتكوين الروابط التي حلها الجرح الصدمي، وهذا يتأتى بعد إعطاء معنى لها واستخدام دفاعات نفسية متكيفة ضمن سيرورة لإدماج الصدمة.

فهو حسب(2007) Connors بمثابة عدة أو تنظيم للتكيف مع موقف ما يسمح بمواجهة الصدمات كما يساعد الفرد على تسيير تجاربه التي يعيشها خاصة منها المرعبة والمخيفة بالارتكاز عليه (حافري زهية، 2010)

ثانيا :البعد الديني كبعد ثقافي:

إن التلازم التاريخي بين الإنسان والدين يتجسد في اعتبار الثقافة أساسا يقوم ويرسم الشخصية القاعدية للفرد، ويقدم له مرجعية تبرر سلوكه الاجتماعي كحاجة نفسية موروثة وكمحدد لهويته فهي تزوده بنسق القيم والمبادئ والمعايير الاجتماعية وصولا به للتكيف والطمأنينة النفسية كنموذج حياة (الحديبي، 2013)

فالدين فطري لدى الإنسان تساعد عوامل التنشئة الاجتماعية على ظهوره وهو علاقة روحية بين الفرد وخالقه لها صدى في ضميره ووجدانه كما تصبح المحرك الأساسي لسلوكه ومعاملاته وأخلاقه كأحكام تصدرها الشخصية تبعا لما يدين به المجتمع من معتقدات، كما ينمي للفرد الخصائص النفسية الايجابية يستمدها من قوة عليا داخليا وخارجيا كالصبر الرضا، الإيثار،...

وتعتبر التربية الدينية المبكرة وسيلة وقائية لصحة الفرد النفسية فهي تساعده على تكوين نظام ثابت من المعايير الأخلاقية والقيم لتصبح بناء تقوم عليه أساليب تكيفه فيما بعد ويصبح بهذا عاملا من عوامل الحماية التي تتوفر لديه في إطار ثقافته لما يوفره من أمان وطمأنينة

نفسية، فضلا عن تخفيفه لحدة الصدمات والأزمات والمشاكل الانفعالية بالرجوع إلى نسق الأفكار و القيم التي قد تكون علاجا نهائيا لمعاناته.

وبهذه الخصوصية نجد أن العديد من الأفراد يلجئون إلى تذكر المفاهيم الدينية لأجل التخفيف من آلامهم النفسية لتدخلها في التوازن النفسي للفرد وكذا في تكوين الأنا وقوتها، والإنقاص من شدة العوارض النفسية الصدمية.

وقد ركزت العديد من الدراسات والأبحاث على الدور الايجابي للدين في تقبل ، تجاوز وتسيير التجارب الصدمية وصولا إلى الوقاية من أعراضها بالاعتماد على المخزون الثقافي للفرد والذي يعتبر الدين أول دعائمه، فحسب Le Cardinal (2006) فهو :يمثل إطارا مرجعيا للفرد المصدوم وركيزة للاستمرار في إعطاء معنى للحياة وكذا مكونا مقاوما عبر الزمن وعاملا مساعدا يسمح بالبحث عن المعنى لاستمرارية العيش، وأن غيابه يؤدي إلى غياب المعنى وصولا إلى عدم القدرة على الربط والحفاظ على الانسجام في فوضى الأحداث وهذا لاعتباره دفاعا نفسيا صحيا إذا كان في وقته وبمنهجية صحيحة.

أما Markey (2007) فيرى أن ما يحمله الفرد من قناعات فردية تدخلت في تكوين شخصيته هو ما سيكون له السند في الأوقات التي يتعرض فيها للمحن والأزمات . وتضيف Clarindo Oliviera(2006)إن للدين والعقيدة وكذا العادات والتقاليد دورا رئيسا في إعطاء معنى الحياة، فالانتماء الديني مرتبط بالبحث عن الدعم الرباني للتخلص من الانفعالات السلبية التي تولدها الأحداث الصدمية ،كما أن التوجه الديني والروحي والعادات والتقاليد والأعراف وغيرها، ...تساعد الفرد على التعامل ومواجهة خلل التنظيم الذي تسببه الصدمة [10] فالاهتمام بالمعتقدات وممارسة العبادات يعمل على تقوية المواجهة لدى المصدومين، ويشجع الفرد على أن يكون جلودا أمام الصدمات فحسب كارل يونغ " :المشكلات الصحية أساسها الافتقار إلى وجهة نظر دينية في الحياة، حيث أن الدين يحقق السعادة والرضا في حياة الفرد ويقلل من التأثيرات السلبية للأحداث الحياتية الصادمة(Clarindo، 2006)

وعليه فالمعنى الديني الذي يعزى إلى الصدمة لتقبلها ومحاولة تجاوزها كسيرورة لإدماجها يلعب دورا مهما في دينامية الجلد من خلال الوصول إلى إرجاعها إلى القضاء والقدر (Manciaux، 2003)

ثالثا :الرضا بالقضاء والقدر كمكون روحاني للبعد الديني في ارتباطه بالجلد:

يقول علماء النفس أن كثيرا من الهموم والضغوط النفسية سببها عدم الرضا فلا نحصل دائما على ما نريد، وإن تحصلنا عليه قد لا نبلغ الرضا التام الذي نأمله.

وقد أدهش جانب الرضا بالقضاء والقدر من حيث أثره البالغ على النفس البشرية العديد من العلماء والباحثين في مجالات عدة، فالاعتقاد به تبعا لما أمر به الدين مبعث للقوة والجرأة والإقدام، تنطلق به قوى الانسان ومداركه وطاقاته في سبيل البناء والتقدم وسيرا وفق حكمة عليا قضاها الله وقدرها، وهو بهذا يوفر الدعم النفسي للفرد لاستقبال صعوبات الحياة بعزيمة، وإرادة لا تجزع، كما يعتبر حافزا وشحنة نفسية موجهة تغمر الفرد بقوة المقاومة وتملؤه بروح الإصرار والتحدي، فيثمر لديه السكون النفسي وطمأنينتها وراحة البال،...

فالقدر حسب ابن باز (1994): محركه القضاء والحكم، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء وما يحكم به من الأمور، والمراد به أيضا التقدير، أما القضاء فهو :الخلق

وهما أمران متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، لأن أحدهما بمنزلة الأساس وهو القدر والآخر بمنزلة البناء وهو القضاء. قال الحسن البصري رحمه الله " :إن الله خلق خلقا، فخلقهم بقدر، وقسم الآجال بقدر، وقسم أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدر.(إبن الباز، 1994)

فمن رزق منزلة الرضا بقضاء الله وقدره نجده مستعدا لمواجهة المصائب والقلق النفسي، ...فلا يتحسر و لا تضطرب نفسه، فيأخذ الحياة مأخذا سهلا لإيمانه أن ما قدر يكون وان الفرد لا يصيبه إلا كتبه الله له بعد اتخاذه بالأسباب وعدم التوكل في أمور.(الشويعر، 1988)

ونظرا لهذه الخصوصية أصبح موضوع البحث فيه عميقا، لارتباطه بالانفعالات والاستجابات داخلية أو خارجية للفرد، فأثره النفسي لا يقتصر فقط على من أصابه المرض أو من تعرض لمصيبة إنما يتعدى ليصبح وقاية للفرد من القلق، والمخاوف التي تعتريه على رزقه، مستقبله وتطلعاته، ...

فهو بهذا يشكل رابطة اللازم والملزوم في مسألة أن يرضى الفرد بما قدره الله له وقضاه عليه ليصل إلى الطمأنينة النفسية الحقة، قبولا وتسليما أن الله لا يمنح للعبد إلا ما هو ير لنفسه ودعامة لإيمانه .

ولما كان الفرد في مواجهة دائمة لأحداث الحياة الضاغطة والتي قد تصل به إلى حد المعايشة الصدمية لها أصبح لزاما عليه التكيف معها بعدم إنكارها، وتقبلها محاولة منه تجاوزها، وهذا لا يتأتى إلا من خلال إيجاد مخرج لها اعتمادا على ما تم اكتسابه في مجتمعه ضمن ما يكشف عن سيرورة الجلد، فالفرد عقب تلقيه الصدمة يسعى إلى استدعاء الدفاعات المتوفرة في رصيده الدفاعي للتعامل مع فيض الإثارة الذي خلفته الصدمة والتي من شأنها أن تشجع الجلد لديه ، فهو بهذا يستمد مصادره الأصلية لإعادة بناء شخصيته وجعلها متلائمة مع ما تعرض له.

فالجلد يرتبط ارتباطا وثيقا بالصدمة النفسية ولا يمكن التحدث عنه في غيابها سواء كان الحدث خارجي أو في سياق صدمي ينشئ صراعا نفسيا داخليا ،فاختلال التنظيم النفسي هو ما يولد سيرورة الجلد والتي تعتبر كمساومة مع الخطر الذي يتعرض له بهدف التعرف على قدراته في مقاومته والنهوض بعده لاستمرارية الحياة .

يرى Rutter(1998) أن الجلد يعتبر كسيرورة تعديل وإعادة تنظيم للخلل النفسي الذي احدثته الصدمة ويختلف حسب الوضعية، طبيعة الصدمة، شدتها، كما يجسد القدرة على التوظيف الجيد رغم الظروف، المعنى، الصدمات...، ومرتبط بإمكانية التجاوز على الأقل جزئيا للظروف الصعبة. (ذكر من قبل كيال باسمة، 1983)

وهو سيرورة معقدة تتداخل فيها عدة عوامل منها ما يتعلق بالفرد، أو محيطه، أو بهما معا فضلا عن تدخل السياق الثقافي للفرد الذي يستند إليه كمدعم بداخله أو كعامل من عوامل الحماية لمواجهة الصدمة.

فقدرة الفرد إذن على إيجاد المعنى بعد التعرض للصدمة وإدماجها نفسيا يتم التوصل إليه من خلال الإيمان والمعتقد الديني، فاللجوء الى الجانب الديني والروحاني يقوي من استراتيجيات المواجهة لديه ليتجاوز محنته مساهما بهذا في سيرورة الجلد سعيا وراء استمرارية الحياة.

فالرضا بالقضاء والقدر بعد التعرض للأحداث الصدمية يعتبر سندا أوليا للفرد يساعده في الإقرار بالوضعية المعاشة كسبيل وحيد للتعامل معها، ذلك بعدم صد ما أصبح حقيقة أضيفت لتاريخه ليصل إلى التقبل بالاستناد إلى مخزونه الثقافي الذي يعتبر الدين أحد أبعاده والرضا بالقضاء والقدر أحد مكوناته الروحانية وصولا إلى اعطاء دلالات إيجابية ومعنى للحياة مما يساهم في سيرورة الجلد.

وعليه يمكن القول أن المعتقد الديني والروحاني الممثل بالرضا بالقضاء والقدر يمثل أحد المقومات الثقافية التي يركز عليها الفرد لإعطاء معنى ودلالات ايجابية لتجاربه الصدمية المعاشة، وكذا بعدا من أبعاد الحماية لتسهيل التقبل وتجاوز الصدمة حفاظا على تماسكه واستمرارية المعنى لحياته.

فالعوامل الثقافية من عادات وتقاليد ، أعراف وقيم ، وكذا التوجه الديني/ الروحي تشجع الفرد على أن يكون جلودا أمام الصدمات كما تمكنه من التعامل ومواجهة خلل التنظيم الذي أحدثته الصدمة بإعطاء معنى لها، والذي عادة ما يتم من خلال الإيمان والمعتقد الديني لمحاولة تقبلها وتجاوزها وصولا إلى تطوير الجلد لدى أفرادها.

خاتمة

يستمد الفرد مصادره الأصلية لإعادة بناء شخصيته وجعلها متلائمة مع ما تعرض له من أحداث وضغوط بالاستناد على مكتسباته الثقافية بأبعادها وعناصرها كركيزة تتدخل في مدركاته وقناعاته وكمخزون يوجه سلوكياته واستجاباته، فالدين من أقوى المكونات الثقافية التي لها إسهام كبير في الحفاظ على التوازن النفسي للفرد، بعد زعزعته بسبب ما يعتري حياته من أحداث ضاغطة من خلال ما يقدمه من دعم بإيجاد معنى لها وإعطائها دلالات ايجابية من خلال الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره في حدوثها وبالتالي محاولة إدماجها نفسيا بتقبلها وتجاوزها وصولا إلى تطوير أرضية الجلد لدى أفرادها ، فالجلد لا يتوقف بهذا على مجرد مقاومة للأحداث الصدمية فحسب بل يتعدى ذلك إلى تجاوزها والبحث عن القدرة للتكيف معها ضمن رؤية للحياة بمنظور جديد.

- قائمة المراجع :

1. CARDINAL (Le)Patrick(2006),Resilience et engagement associatif des usagers en santé mentale,Universite du droit et de la santé -Lille 2,faculté de médecine,france.
2. CLARINDO OLIVIERA .C(2006),Lea éléments de résilience chez les demandeurs d asil et refugiers politiques.Memorandum n1
3. http://www.ethnopsychiatrie.net/TN et CG_PTSD.htm
4. KAES Rene et al (1998),Difference culturelle et souffrance de lidentite ,Paris,Dunod.
5. LEBIGOT Francois (2005),Psychotraumatisme , prise en charge et traitement,Paris,Masson .
6. MANCIAUX Michel(2003),La reconstruction des adolescents:Le concept de resilience: revue sauvegarde de l'enfance n5 ,Elsevier.
7. MARKEY Camille(2007),Le symbole du dire… oser se raconter a son enfant,Paris,De Boeck Universite .
8. MARTIN Emmanuelle et al (2005),Favoriser la résilience de l'enfant migrant primo-arrivant et de sa famille : rapport de recherche projet UNISOL-UCL, projet soutenu par l université catholique de lovain en collaboration avec ؤentre de santé ,PSE.
9. NATHAN Tobie et GRANDSARD Catherine(2006) ,PTSD and fright disorders:rethinking trauma from an ethnopsychiatric perspective,Center Georges Devereux.
10. www.fafich.ufmg.br/memorandum/a10/clarindo.htm.
11. ابن تيمية أحمد(1990) :القضاء والقدر، دار الكتاب العربي، بيروت.

12. ابن تيمية الإمام احمد (1990): القضاء والقدر ،دار الكتاب العربي ، بيروت.
13. حافري زهية (2010) :مساهمة البعد الثقافي في اطلاق سيرورة الجلد ، رسالة ماجستير ،جامعة سطيف.
14. طريفة الشويعر (1988): الإيمان بالقضاء والقدر وأثره على القلق النفسي، دار البيان العربي، جدة .
15. عبد العزيز بن عبد الله بن باز (1994): الإيمان بالقضاء والقدر، ط2 دار الوطن للنشر والتوزيع.
16. كيال باسمة (1983):القضاء والقدر:أصل الإنسان وسر الوجود،ط1 ،منشورات دار مكتبة الهلال، بيروت .
17. مصطفى عبد المحسن عبد التواب الحديبي (14 مارس،2013): أهمية الإرشاد النفسي الديني والحاجة إليه وتطبيقاته لأحد الاضطرابات النفسية ، ملتقى شذرات عربية - من قسم: بحوث ودراسات ، من موقع:
http://kenanaonline.com/users/psyedu67/topics/128081/posts/515375